

محنة الامام احمد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احیوا؟ وكم من ضال تائه قد قد هدوه - 00:00:01

ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وبعد فانه يسر اخوانكم في خدمة الدين الخالص ان يستضيفوا فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام طاهري حفظه الله ورعاه في محاضرة بعنوان محنة الامام احمد - 00:00:26

احمد فليتفضل الشيخ مشكورا ماجورا الحمد لله ولی كل نعمة نحمدہ سبحانہ رافع كل محنة وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الا کعباده اختبارا ومحنة وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:48

امام المتقين وسيد المبتلين صلوات ربی وسلمامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم القيمة اما بعد فالحادیث عن محنة الامام احمد حدیث ذو ذو شجون - 00:01:23

وله فوائد عدة وعوائد كثيرة على عقيدة الانسان ومنهجه وصبره وبذله وعطائه كلنا نعلم ان الله تبارك وتعالى خلق عباده ابتلاء واختبارا الا ترى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - 00:01:55

انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا فالاصل بالانسان انه مبتلى اما بالسراء كالصحة والعافية والغنى والجاه واما بالظراء كالفقر والذلة والحبس ونحو ذلك اذا تيقن المرء المسلم انه في دنياه مبتلى - 00:02:32

يجعله ذلك يوطن نفسه على الصبر على البلاء الله جل وعلا يبتلي افرادا من هذه الامة بمشاء كيف شاء ويبتلي جماعات ودول وبلدان ونواحي ابتلاءات متنوعة كلنا نعلم ان المحن - 00:03:17

وجوها متعددة فالحروب محن والجوع والسنون محن والاوبيبة والامراض محن وظهور الكفر والبدع محن واذا كانت المحن واذا كانت المحن ذا وجوه متعددة فان الممتحنين ايضا انواع والوان واشكال منهم - 00:03:51

من يستشرف ويطلب المحنة ويظن نفسه غيورا ويظن نفسه صبورا حتى اذا ما وضع قدمه في اول بريقها اذا هو قد انزلق واصبح متابعا لاهل الفتنة والبلاء ومنهم من يتغوز منها - 00:04:36

ويسأل الله العافية ثم اذا بلي وابتلي وجاءته المحن والاحن ربما يصبر وربما لا يصبر فالناس في البلاء على الوان واشكال تاريخ الامة تاريخ مليء بالابتلاءات والامتحانات سواء على صورة - 00:05:20

الافراد او على صورة المجتمعات فكم من مجتمع راقد خامل لا يتصور منهم ان يكونوا قادة وعزوة وعزا لlama اذا بنا نفاجئ يجعلهم الله قادة خير وعز وتمكين ومثال واحد على هذا - 00:06:00

ان ننظر الى تاريخ التتار خرجوا من اقصى بلاد الصين حتى ابادوا الدولة الخوارزمية ثم ابادوا الدولة الخراسانية ثم وصلوا ببغداد وابادوا الخلافة الاسلامية ثم جاءوا الى الشام وسيطروا عليها سيطرة تامة - 00:06:34

ما بقي الا دويلة وليس هي بدويلة بل هي ولاية كانت تابعة للشام تسمى بدولة المماليك ما كان يخطر ببال احد ان تكون العزة منها هنا والنصر منها هنا على اولئکم - 00:07:06

الوحشيون الذين جاؤوا من البراري وكانوا يسفكون الدماء ويقتلون اهل الاسلام من التتار ومن معهم لكن الله تبارك وتعالى يحيي ما شاء بما شاء كيف شاء واما الابتلاء على سورة الافراد فتاريخ الامة - 00:07:34

تاريخ مجید ربما نجد شخصا واحدا يقف في المحنة فيجعله الله امام الحق امام الهدى ومن هؤلاء الذين صبروا في البلاء وخرجوا

من الامتحان والمحنة ذهبا خالصا وسقط افالس الناس - 00:08:05

وسقط من كان يتزيا بزي العلم يرى من بعيد ذهبا فلما جاء البلاء اذا هم نحاس الى معانيهم يشبهون الذهب ولكنهم حين البلاء
وحين العرض على الفتن وعلى المحن ظهر انهم ليسوا الا متشبهين بالكرام - 00:08:41

اذا قيل محنة الامام احمد فتصوروا معي ان المحنة عرفت بمحةن الامام احمد مع ان المحنة هذه كانت من الخليفة لعلوم المسلمين
وهذه المحنة التي سميت بمحةن الامام احمد والف فيها العلماء - 00:09:09

تألیفات وقد ذكر قصة هذه المحنة مستوى عبّتا الامام الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام في ترجمة الامام احمد في سير اعلام النبلاء
وهكذا فعل الحافظ ابو الفدی اسماعیل ابن کثیر الدمشقی - 00:09:41

وهكذا فعل لا تدینی السبکی في كتابه طبقات الشافعیۃ الکبری. لما جاء في ذکر الامام احمد ذکر هذه المحنة العظيمة واما المؤلفات
المستقلة في هذا الباب فمن اوائل هذه المؤلفات مؤلف ابن عم الامام احمد - 00:10:07

وهو اسحاق حنبل ابن اسحاق وهو من عاصر شيئاً من هذه الفتنة فافردا له تصنيفاً ومن افرد في محنة الامام
احمد مؤلفاً الامام الحافظ المقدس رحمه الله تعالى - 00:10:33

وكذلك ابو طاهر وغيرهم هذه المحنة صورتها ايها الاخوة ان خليفة المسلمين المأمون العباسي كان مولعاً بالفلسفة والمنطق ذلك لأن
اخواله من الفرس اثروا علي وزينوا له هذه العلوم التي تفسد - 00:11:00

دين الناس بشهادة اليهود والنصارى والمسلمين علماء اليهود وعلماء النصارى وعلماء المسلمين كلهم اتفقوا على ان المنطق والفلسفة
مفيدة للاديان وقد الف شیخ الاسلام الھروی رحمه الله كتاباً سماه ذم الكلام واهله - 00:11:36

المأمون لما كان مولعاً بالفلسفة والمنطق ترجم كثيراً من الكتب الهند وبقايا المجروس وكتب المنطق اليوناني الى العربية وبنى داراً
سماه بيت الحكم وقرب علماء المعتزلة الذين كانوا في الاصل على هذا - 00:12:13

المنوال وعلى رأسهم المشهور بابن ابی دؤاد ويسمیه بعظ العلماً باحمد البدعة في مقابل احمد السنة احمد بن ابی دهاد قاضي
القضاة لما تولى المأمون الخلافة وقتل اخاه الامین انتصر لاخواله وجعل لهم - 00:12:42

الصلة والجولة وكانوا اما رافضة واما معتزلة والرافضة في هذا العصر انقلبوا الى اعتزال واصبحوا في الاعتقاد على
اعتقاد المعتزلة ولهذا تعلمون ان شیخ الاسلام لما الف كتابه العظيم في الرد على الحل - 00:13:12

سماه منهاج السنة النبوية في الرد على الرافضة والقدرية لانهم في باب الاعتقاد في باب الاسماء والصفات في باب المنهج في طلب
العلم اصبحوا شيئاً واحداً فزین له قاضي القضاة عقیدة قديمة موجودة عند المعتزلة. اخذوها عن الجهم ابن صفوان وهي -
00:13:41

بان صفات الله مخلوقة واظهر شيء في هذا احدثوه القول بان كلام الله مخلوق والقرآن من كلام الله اذا هو مخلوق ربما ان بعض
طلبة العلم المبتدئين لا ينتبهون الى خطورة هذه القضية - 00:14:13

فاقول تذکیراً للمنتهیین وتنبیہاً للمبتدئین ان هذه المسألة خطيرة جداً لان القول بها يعني ان الله لا يتكلم يعني ان الله لا يأمر ولا ينهی
يعني ان الله لا يرسل - 00:14:42

كيف يرسل من لا يتكلم فبای شيء يرسله اذا كان لا يتكلم ومن الذي يأمر وينهي اذا كان الله لا يأمر ولا ينهی ومن الذي يخبر بما
سيكون في الجنة وعما سيكون - 00:15:08

يوم القيمة وعما كان اذا كان الله لا يتكلم ومن الذي يفصل بين العباد يوم القيمة؟ فيقول للمحق انت محق والمبطل انت مبطل اذا
كان الله لا يتكلم فقضية ومسألة القول بخلق القرآن مسألة خطيرة عظيمة. فيها ابطال الرسائلات ابطال النبوت ابطال - 00:15:29

شرع ابطال الالهیات ولذلك كان من عظيم قول الخليل عليه السلام لقومه ان قال لهم فاسألوه هم ان كانوا ينطقون هل يسمعونكم اذ
تدعون او ينفعونكم او يضرهن ما قال له قومه وانت ربک لا يشبع - 00:15:59

مسألة مسلم بها بين المشرکین والموحدین ان الله يتكلم المشرکون من قريش ومن اليهود ومن النصارى والمسلمون كلهم يقولون الله

يتكلم وكلام الله صفة من صفاته تبارك وتعالى فبدأ المأمون - 00:16:33

يزين له اهل الباطل القول بخلق القرآن حتى اعتقاده اراد ان يحمل الناس على هذا القول لانه خفي عن الناس الناس يقولون القرآن كلام الله ومعلوم ان الصفة اذا اضيفت الى الموصوف فهي تابعة له - 00:17:00

والامر كما قال ابو طالب المشكdan لما دخل على الامام احمد فقال للامام احمد يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئا من القرآن فقال له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم - 00:17:31

قال فكلامك الا يكون مخلوقا؟ قال بلى قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوقا علمك مخلوق لانك مخلوق علم الله لو قلت مخلوق معناه انه لم يكن يعلم ثم صار يعلم - 00:17:51

وهذا امر خطير لما تقول ان الله لا يتكلم شبهته عيادة بالله اما بالاخرس العاجز عن الكلام او بما ليس قابلا للكلام من الناقصات كالجمادات او بالمنتبعات فكل هذه مارات عقدية لازمة لمن قال بان كلام الله مخلوق - 00:18:15

لكن اهل البدع اذا تقربوا الى السلاطين والحكام والملوك والامراء يزيتون لهم الباطل بشتى الوسائل والعجيب انهم هم المقربون للحكام ثم يرثون اهل الحديث والسنّة بانهم علماء السلاطين ما دخل الامام احمد في حياته على السلطة - 00:18:47

ومع ذلك كان يتهم بانهم من علماء السلاطين لا سيما في عهد المتوكل ما اخذ راتبنا من السلطان فقال للمأمون خواص جلسائه لا بد من حمل الناس على هذا القول - 00:19:19

على القول بخلق القرآن فقال المأمون اني اخاف ان اظهر هذا القول ويزيد ابن هارون الواسطي حي وهو شيخ الامام احمد وكان يزيد ابن هارون امام واسط وعلم زمانه جبل شامخ من جبال السنّة - 00:19:42

فقال له رجل من جلسائه انا لك به ابنته فذهب الرجل ودخل مسجد الامام المحدث يزيد ابن هارون الواسطي فقال له يا ابا خالد ان امير المؤمنين يدعوك الى ان تقول ان القرآن مخلوق - 00:20:13

فقال الامام يزيد ابن هارون مباشرة كذبت ان امير المؤمنين لا يقول ما لم يقله احد قبله او كلمة نحوها فعلم ان يزيد لا يسكت عن هذا القول فرجع خائبا - 00:20:41

ثم توفي يزيد ابن هارون الواسطي رحمة الله تعالى رحمة واسعة وكان المأمون كالرقة فجلب اناسا سبعة او ستة فيهم يحيى بن معين وامثاله ونظراوه ومحمد ابن سعد كاتب الليث من المشاهير - 00:21:03

فلما دعاهم الى دار السلطنة والخلافة قال لهم اني اعتقادت ان القرآن مخلوق فلتقولن بقولي او لافعلن وافعلن فهابه اولئك القوم فسكتوا فلما سكتوا رضوا رضي هو بقولهم وبعضهم ورث - 00:21:35

فكأن الامام احمد يقول بعد غفر الله لهؤلاء لو وقفوا وقفوا واحدة لما تجرأ على ما بعد ذلك المأمون فكان الامام احمد رحمة الله لا يعذر هؤلاء وها هنا يرد سؤال - 00:22:13

لماذا لم يعذرهم الامام احمد لماذا لم يعذرهم الامام احمد لان الله جل وعلا يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وain الاكراه الامام احمد يقول هذا ليس باكراه. فلذلك ما كان يعذرها - 00:22:39

فلما اجاب هؤلاء النفر السبعة من اهل الرقة للمأمون تجرأ وازاد تعنتا على العلماء وشدة وبئسا على الفقهاء فامر مناديا ينادي الى يولي القضاء الا يولي القضاء ولا الافتاء ولا التعليم - 00:23:09

الارجلا الا رجل يقول بقوله فنزعـت من الناس الاعطيات ومنعت منهم الاوقاف فاجاب بعض الناس ترغيبا للمال واظهر كثير من الناس خوفا من انقطاع الاموال القول بخلق القرآن ولكن الامام احمد - 00:23:44

ومن معه من اهل العلم من اهل بغداد كانوا يجهرون القول بان القرآن كلام الله ذلك لان اهل السنّة وان كان معتقدهم مقرر وثبت انه لا يجوز الخروج على ولي الامر - 00:24:22

وانه السمع والطاعة واجبة لولي الامر ولو كان مبتداوا ولو كان فاسقا ولو كان ظالما فكيف اذا كان دينا لكن هذا لا يعني ان الانسان يطيع ولبي الامر في المنكر او في البدعة - 00:24:45

او في الظلم عيادا بالله تبارك وتعالى ولهذا نجد ان الامام احمد وغيره كانوا يظهرون القول بان القرآن كلام الله ليس بمخلوق حتى سمع الخليفة بان احمد بن حنبل ومحمد ابن نوح - 00:25:06

سجادة وعبد الله او عبيد الله بن عمر القواريري يقولون بان القرآن كلام الله ليس بمخلوق ويردون على من يقول بانهم فكتب المأمون وكان في وقته في طراسوس في ثغر من الثغور يقاتل العدو - 00:25:32

كتب الى واليه اسحاق ابن ابراهيم ان يدعوه هؤلاء الاربعة على الى دار الولاية فان اجابوا بان الله ليس كمثله شيء والا فليقين ايديهم وارجلهم ويسيرون الى حتى يكلمهم بنفسه - 00:26:01

وورد كتاب الخليفة الى الوالي اسحاق ابن ابراهيم فاستدعي الامام ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل ابن اسد او ابن هلال ابن اسد الشيباني من ربيعة وهو من ذريتي اسماعيل ابن ابراهيم - 00:26:33

عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام فاستدعي هؤلاء الاربعة فقرأ عليهم كتاب الخليفة فلما قال اسحاق فيما قرأ في الكتاب ليس كمثله شيء. قال الامام احمد وهو السميع البصير يعني لماذا تقرأون ليس كمثله شيء وتتركون - 00:27:02

الذى بعد اذا كان من قولنا السميع البصير يلزم منه ان يكون الله مشبها بالخلق عيادا بالله فانتم تقولون بالتشبيه لان ليس كمثله شيء لا يعني نفي الصفة ليس كمثله شيء لا يعني نسي الكلام - 00:27:26

لان المعتزلة اسسوا للخليفة ان الله اذا تكلم يلزم من ان يكون مثل البشر لهات واسنان وھواء وفم وو الى اخره. من هذه الاشياء اللوازم الموجودة في المخلوق فكان الامام احمد - 00:27:51

اذا استدلوا هم باول الاية يكمل لهم الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال بعض جلسات اسحاق ماذا يقول احمد قال انه يريد ان يقول ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق - 00:28:11

اي كما له سمع وبصر لا يشبه سمع المخلوقات ولا بصر المخلوقات سمع يليق به بصر يليق به. كذلك يتكلم جل في علاه كما يليق به وحينئذ اخذ اسحاق اخذ هؤلاء الائمة الاربعة - 00:28:33

وقيدهم في القيود ووضعهم في السجن ثم ارسل الى المأمون يخبره انهم ابوا الاجابة ثم ورد كتاب الخليفة لي ان سيرهم الى وبعد تصورو مع كل هذه المدة والاغلال في ارجلهم - 00:29:00

وفي ايديهم حتى في السجن نكایة به وحتى يستجيبوا فاستجاب القواريري عبيد الله ابن عمر وسجادة وكان الامام احمد يعذر هذين الرجلين ويقول اسئل حبس كره والقيد كره والله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:29:25

ولم يجب محمد ابن نوح والامام احمد فسيرهما اسحاق وهما محبوسين في زاملتين على جمل الاغلال في ايديهما وارجلهما امام الدنيا يحبس وكان قد ورد الى الامام احمد رسالة بيد الربيع ابن سليمان تلميذ الشافعی من مصر قبل وقوع الفتنة - 00:29:53
في ورقة عليها ختم الشافعی فلما دخل الربيع المسجد ورأى الامام احمد اعطاه الرسالة فقال له الامام احمد اقرأنها؟ قال لا ففتح الرسالة وقرأها فبكى فقال له الربيع ما يبكيك - 00:30:34

قال هذه رسالة الشافعی الي يقول انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اكتب الى ابي عبدالله ان الله سيبيتليه ويمتحنه فليثبت فانه على الحق - 00:30:58

وروي له منامات كثيرة قبل وقوع الفتنة وفي اثناء وفي اثناء وقوع المحنة وبعد رفع البلية فسير اسحاق الامام احمد مقيدا في يديه ورجليه ومحمد بن نوح على زاملتين هذا في طرف البعير مربوط وهذا في الطرف الآخر - 00:31:22

مع الجندي يقول الامام احمد رحمة الله حتى اذا وصلنا الى الرحبة وبنينا في اول الليل فلما كان اخر الليل وارد العسس يعني العسكري ان يتحركوا الى جهة قال جاءني رجل - 00:31:56

فقال له انت ابو عبد الله احمد بن حنبل قال فسكت من كثرة التعب والمشقة قال فسألني الثانية فسكت الامام فقال له الثالثة انشدتك بالله انت احمد بن حنبل قال قلت نعم - 00:32:22

قال فقال لي اتق الله تثبت فان الناس ينظرون اليك فان انت اجبت فان الناس قالوا بقولك والله ما ثم الا ان تثبت على الحق فتقتل

شهيدا او تبقى حميدا - 00:32:45

وكان الامام احمد يقول كلمة هذا الرجل نفعني الله به وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال فسألت عنه فقال انه رجل من ربعة من اهل الbadia يقول الشعر فقلت في نفسي رجل من اهل الbadia - 00:33:10

يقول الشعر جاء الي اريد ان اثبت على عقيدة هي عقيدة عموم المسلمين ان القرآن كلام الله طيبة من اعظم من ذلك وفي الطريق تعب الامامان احمد بن حنبل ومحمد بن نوح - 00:33:36

واصيب بمرض وهمما في الطريق فقال محمد بن نوح للامام احمد والله اني لاخشى ان دخلنا على هذا الرجل ان يفتتنا شيء يا ابا عبدالله اثبتت قوله ما بيننا وبين الجنة الا الشبات - 00:34:01

فقال له الامام احمد انك لن تراه يقول بعض العلماء ذلك لأن الامام احمد كان يدعو في اخر الليل الا يجمع الله بينه وبين المأمون فكان ينتظر احد امرئين اما ان يموت - 00:34:29

فلا يراه او يموت المأمون فلا يراه يقول الامام احمد حتى اذا كدنا ان نصل الى طراسوس ونحن داخلون الى بلدة قد فتحت ابوابها ورجل خارج فقال انت احمد بن حنبل؟ قلت نعم - 00:34:50

فقال ابشر فان المأمون قد مات قال فحمدت الله فسجدت له شكرا وانا في الالغال ودعا له محمد ابن نوح لانه بشره بهذه البشارة فقال محمد بن نوح للامام احمد - 00:35:12

يا ابا عبد الله ما اراني الا مقتولا وانك ان رجعت فاثبتت بما على وجه الارض احد ينظر اليه مثلك وجاء الكتاب الى الجناد ان ارجع احمد ابن حنبل ومحمد ابن نوح الى بغداد - 00:35:39

وفي الطريق تأثر محمد ابن ابي نوح رحمه الله بالمرض الذي اصيب به وبالحبس والعجز والضعف حتى توفي وهو في الالغال فكان الامام احمد رحمة الله اذا ذكره يبكي ويقول قد جاد بنفسه - 00:36:08

لله تبارك وتعالى ذاك الشاب يقول وتبتني الله بكلماته فصلى عليه الامام احمد في الطريق ودفن رحمة الله تعالى رحمة واسعة وجيء بابي عبد الله مغلولا مقيدا جاء في بعض الكتب - 00:36:34

انه اركب في سفينة مع الاسرى من اليهود والنصارى امام الدنيا امام اهل السنة يوضع مع الاسرى من الكفار بالالغال المقيدا حتى جيء به الى بغداد فوضع في دار قريب من دار الخلافة - 00:36:58

مسجونا شهرا لا يوصل اليه احد ثم امر به وسير به الى سجن العامة وكان اسحاق قد امر الا يفك قيده حتى في السجن محنۃ عظيمة وبقي الامام احمد - 00:37:23

في السجن شهرا وشهرين وثلاثة واربعة حتى صارت المدة ثلاثون شهرا سنتين ونصف ولم يكن مكثه في السجن مقيدا مغلولا فحسب بل كان يؤتى به الى مجلس الخليفة ابي اسحاق - 00:37:54

المعتصم بالله وكان كثير من جلسائه ووزرائه من يقول للمعتصم يا امير المؤمنين اقتلته ودمه في عنقي يظن بعض الناس انه اذا قال هذه الكلمة خلاص صارت دمه في عنقه - 00:38:22

والله لو قال الف شخص اقتلوا فلان ودمه في عنقه يحمل اللائم لكن الدم يكون في عنق من يقتله ويأمر بقتله ولا يبرأ بهذه المقالة لا حاكم ولا محكوم لا قاض ولا مقضي عليه - 00:38:47

فكانوا يأتون به كل يوم ويضربونه بالسياق بل ويضربه كل انسان من جلساء الحاكم حينما لا يستطيعون ان يجابروه بالحججة والبرهان دخل عليه دخل الامام احمد ادخل الامام احمد يوما وهو في اغلاله الى مجلس الخليفة - 00:39:09

فقام اليه الجلاد وضربه ضربا شديدا حتى قطع شيء من اذنه من شدة الضرب وانقطعت ثيابه التي عليه حتى قال بعض من نقل هذه القصة قال حضرت يوما احمد بن حنبل وهو يضرب في مجلس الخليفة - 00:39:43

يقولون له يا احمد قل القرآن مخلوق ونفك اسرك فكان لا يزيد على ان يقول ائتونني باية من كتاب الله او حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب في احد الايام - 00:40:13

حتى انقطع حبل ازاره وسرواله فتمت بكلمات يقول الراوي فرأيت ان الامام احمد بيديه المغلولتين يمسك ازاره لا يريد ان يرى احد سوءته وضرب في احد الايام ضربا شديدا حتى جاءه احد الناس فضربه بطرف السيف - 00:40:33

على رأسه حتى اغمي عليه ثم صب فوقه الماء قال الامام احمد فرأيت ابا اسحاق يعني المعتصم الخليفة قادما الي قال فقلت في نفسي الان ساستريح سيقتنني بالسيف وينتهي هذا البلاء - 00:41:05

فلما جاء الي قال احمد بن ابي دؤاد يا امير المؤمنين لا تقتلنے فانك ان تقتله في دارك يتذذه الناس اماما ويقتدون به ويقولون بقوله ولكن دعه يذهب فانه ميت من جراحاته - 00:41:30

فانه ان مات خارج دارك اختلف الناس فيه. منهم من قال اجاب حتى تركه الخليفة ومنهم من قال لم يجب وهكذا يصبح الناس في اختلاف فيه فلا يتذذونه اماما قال له المعتصم يوما - 00:41:57

يا احمد اي حيلة لي فيك قل كلمة مداراة مغاردة مكرها فيابي الامام احمد ويقول لهم انتوني بكتاب او اية او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر العجيب - 00:42:20

فتدرك الامام احمد مرة اخرى في السجن وكان يأتي اليه في السجن من قوة السجن وبعضهم ربما يدفع الرشاوى للسجناء حتى يدخلوا الى الامام احمد ويداونون جراحاته كانوا يخشون عليه ان يسمه قاضي القضاة - 00:42:53

بس في دوائه فكانوا لا يأخذون الا دواء يعلمون من صنع وبقي الامام احمد رحمة الله بسجنه مدة خلافة المعتصم يؤتى به في بين كل يوم او يومين او أسبوع او أسبوعين ويناظرون فيلجمهم - 00:43:17

فيضربونه ويجلدونه ثم يرجعونه الى السجن حتى مات المعتصم وتولى الواثق فجيء بالامام احمد مرة اخرى فما كان من الامام احمد الا الثبات الذي كان قبله بل وازداد ثباتا قال له - 00:43:40

قال الامام احمد للواثق يوما يا امير المؤمنين اهذا الذي تدعون الناس اليه شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ام لم يعلمه فقال الواثق ايقاظ القضاة احمد بن ابي دؤاد اجب - 00:44:11

احمد ابن حنبل فقال قاضي القضاة شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الامام احمد يا خليفة المسلمين شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:44:40

لم لم يدعوا الناس الي ولم يمتحنهم به فقال الواثق لابن ابي دؤاد لم لم يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الي لم لم يقل للناس القرآن المخلوق - 00:45:01

لم لم يفتئ الناس؟ يعني يمتحنهم به فقال ابن ابي دعاد اقول شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الامام احمد يا خليفة المسلمين شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:45:20

وعلمه هذا اللعن ابن لکع وكان المتوكلا وهو ولی العهد جالسا فكان لما تولى يقول نفعتي هذه الكلمة ولكن الواثق ايضا لم يترك الامام احمد في حاله غير انه اخرجه من السجن - 00:45:41

وامرہ الا يغادر داره وان لا يحضر جمعة ولا جماعة والا يحدث احدا فمكث الامام احمد شهورا في داره فيما يسمى بالحجر لا يحدث احدا في هذه الفترة ورد الى بغداد - 00:46:10

اسد السنة ابن الفرات من بلاد الاندلس وكان يسمع الامام احمد ويأتيه على طريقة وعلى صورة المتسول فسمع من الامام احمد احاديث وورد البخاري رحمة الله عن الامام احمد في هذه - 00:46:45

الازمنة فسمع من الامام احمد شيئا ولكنه ما كان يحدث به لأن الامام ما كان مأذونا له بالتحديد وهذا من ورمه ومن هذه المحنۃ التي ابتلي بها الامام احمد وفي هذا الزمان الذي كان مقيدا مغلوا مضروبا مسجونة - 00:47:09

كل يوم يعرض على البلاء اجتماع اليه فقهاء بغداد وارسلوا له وافدين منهم حنبل بن اسحاق منهم حنبل بن اسحاق وغيره وغيره قالوا يا ابا عبدالله ان القوم قد اجتمعوا - 00:47:44

اليك وانهم يأتموون بامرک فمرهم يخرجون على هذا السلطان فيقضون عليه تأملوا معي تبعت الامام احمد في المحنۃ ما جعله

المحنة والابتلاء يحيد عن السنة الغراء مع شدة البلاء قال لا ان النصوص لا تأمر بذلك - [00:48:10](#)
ان النصوص تأمر بالصبر حتى يستريح بر او يستراح من فاجر تأملوا معي لو كان احد الثوريين اليوم وضرب في السجن لا ما ضرب
بس منع من الكلام يقيم الدنيا ولا يقعدها - [00:48:42](#)

الامام احمد يقيد ويحبس ويطرد ويسجن في سجن انفرادي ثم في سجن مع العامة وهو امام الدنيا ومع ذلك يقول لا لا تخرجوا
عليكم بالسمع والطاعة فان النصوص لا تأمر بالخروج - [00:49:04](#)

انما تأمر بالصبر والنبي صلى الله عليه وسلم قال والفرح مع الصبر وقال والصبر ضياء فماذا كانت النتيجة لمن؟ للامام احمد هذا
الابتلاء العظيم والمحنة الشديدة تظهر لنا جليا اهمية الثبات على الحق - [00:49:27](#)

لا نتززع عن الحق لاجل الحاكم وال الخليفة ولا نظلم انفسنا والحاكم فنخرج عليه لا يجوز ولو كان ظالما ولو كان فاسقا ولو كان
مبتدعا داعية الى البدعة وانما ينصح له - [00:49:55](#)

فكان الامام احمد يؤتى به مغلوا مسجونا مضروبا في مجلس الخليفة وهو ينصحه ويدعوه لي الخليفة وهو تحت السيطرة ما يقول له
انت ظالم ظلمتني يدعوه له بالصلاح وبعد رفع المحنة كان الامام احمد يدعوه له مع انهم ماتوا - [00:50:20](#)
وكان يقول انهم قد تأولوا. يعني ان اهل البدع زينوا لهم الباطل انتهت محنة خلق القرآن مسألة القول بخلق القرآن انتهت كما
هي سنة الله في الكون بنصر الحق - [00:50:44](#)

ولو على يد رجل واحد في الدنيا ومات اولئك الدعاة شر موتة شر ميتة حتى ان اسحاق ابن ابراهيم والي بغداد القمي في التنور فمات
مسجورا احمد ابن ابي دؤاد اصيب بالفالج - [00:51:10](#)

مات محبوسا في جلده وكل من شارك في هذه المحنة ذكر الامام الحافظ المقدسي انهم ماتوا شر ميتة فتولى الحكم المتوكلا وابل
ما تولى الحكم بعد موت الواشق رفع الابتلاء والمحنة - [00:51:42](#)
وامر الا يمتحن احد في مسألة القول بخلق القرآن فقرب الامام احمد واظهر الله السنة وكان الامام احمد يقول خرجنا من محنة
الضراء الى محنة السراء فلما مكن الله لاهل الحق - [00:52:09](#)

ما انتقم الامام احمد لنفسه من احد ابدا ما قال لل الخليفة عليك بفلان وفلان فانهم فعلوا بي وفعلوا جيء به ليتولى القضاء فابى
لانه انما صبر لله عز وجل - [00:52:40](#)

ما صبر للدنيا حتى يحكى في ترجمة الامام احمد ان ابنه صالح تولى القضاء وكان بينه وبين بيت صالح باب مفتوح من الحوش
الخارجي فاغلق الباب تقول ام عبد الله زوجته الثانية - [00:53:08](#)

كان الامام احمد صائما ولم يكن عندنا شيء نطعمه اليوم واليومين والثلاث هذا في حال الرخاء وفي اليوم الثالث اهدي اليها طحين
قال فاسرعت فصنعت منه خبزا في تنور صالح - [00:53:42](#)

ثم جيء بالخبز فلما جاء الامام احمد ليغطر وكان رحمه الله كثير الصيام حتى في سجنه كان كثير الصيام قال ابو عبد الله لام عبد الله
هو ابنه الاكبر صالح - [00:54:12](#)

يقول لما تولى القضاء ما تكتى به غضبا عليه فتكلى بابي عبد الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الامام احمد كيف
خبزتي وت NORNA غير مسجور فقالت خبزته في تنور صالح فابي ان يأكل الخبز - [00:54:34](#)

الامام احمد رحمه الله نحسبه ونشهد له بما علمنا من اخباره وسيره انه رحمه الله نجح في الابتلاء والمحنة في الضراء والسراء رویت
للامام احمد منامات كثيرة الرؤيا عاجل بشري المؤمن - [00:54:59](#)

من هذه المنامات ما ذكره المروذى وغيره ان الامام احمد رؤيا في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال فقال ان الله قال لي
ادخل من اي ابواب الجنة شئت - [00:55:33](#)

واسكن اين شئت فانك اوذيت في هذه المنامات بغض النظر عن تواترها وكثرتها لكن ما جعل الله للامام احمد من قبول في الارض
دليل على قبول الله له فاذا قيل امام اهل السنة - [00:55:54](#)

فلا ينصرف الا الى الامام احمد يقول علي ابن المديني رحمة الله ان الله عز وجل ثبت هذا الدين بргلین الصدیق یوم الردة وباحمد
ابن حنبل یوم المحنۃ وكان يقول - 00:56:24

ان وقوف احمد ابن حنبل یوم المحنۃ اشد من وقوف الصدیق فقيل له كيف ذلك يا ابا عبد الله يکلمون علي ابن المدين فیقول لان
الصدیق وجد اعوانا واحد بن حنبل - 00:56:50

لم يجد اعوانا كان يحيى ابن معین يقول ان الله رفع شأن احمد بثباته نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم في القول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة ورحم الله الامام احمد خيرا - 00:57:13

جازاه عن الاسلام وال المسلمين خيرا ونسأله تبارك وتعالى ان يعافينا واياكم من البلاء وان يعيذنا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما
بطن وصلی اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:57:40

وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين لما توفي الامام احمد رحمة الله تعالى ذكروا انه يوم جنازته كان الذين صلوا
عليه مئة الف الف يعني اهل بغداد كلهم مليون شخص - 00:58:02

حتى قال بعض العلماء بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز مات احمد بن ابي دؤاد ولم يصلی عليه الا اقل من اربعين رجل ومات الامام
احمد وصلی عليه اهل بغداد كلهم - 00:58:45

ما رؤية جنازة في بغداد مثل جنازة الامام احمد لا قبل زمانه ولا بعد زمانه رحمة الله رحمة واسعة اليوم موجود نعم اليوم موجود
كثير من الناس ممن يقولون بخلق القرآن - 00:59:03

لكنهم لا يسمون انفسهم بالمعتزلة منهم اصحاب حزب التحرير اصحاب حزب التحرير ومنهم العلمانيين والليبراليين هم افراد
المعتزلة وهم افراد المعتزلة ومنهم ايضا الاشاعرة والماتيريدية ولكن قولهم ملتو ملبس على كثير من الناس والا فحقيقة قولهم ان
القرآن مخلوق - 00:59:26

لأنهم يقولون الكلام الذي ليس بمخلوق هو الكلام النفسي واما هذا القرآن الموعي في الصدور المسموع بالاذان المتلو بالالسن الموجود
في المصاحف يقولون انه مخلوق عيادة بالله فهم لم يفرقوا بين الظرف والمظروف - 01:00:02

لم يفرقوا بين ما يؤدى به كلام الله وبين كلام الله فزعموا ان القرآن المخلوق عيادة بالله اليوم ايها الاخوة اشاعرة اليوم دعاة
التجديد اليوم من امثال هؤلاء الذين يعيشون في بلاد الكفر - 01:00:29

ولا اجد غضاضة في ان اذكره كعدنان ابراهيم وامثالى هؤلاء كلهم على هذه الشاكلة وهذه المائلة ولكنهم يتلوون في قولهم تلبيسا
لل العامة وغواية عيادة بالله للامة نسأل الله جل وعلا ان يعيذ المسلمين شهور هؤلاء - 01:01:03

الذين يلبسون عليهم دينهم الدليل على ان الامام احمد لم يکفر المأمون مع ان العلم مع العلم ان الامام احمد يکفر كل من قال بخلق
القرآن. مرة ثانية يا شيخ عيسى - 01:01:31

الدليل على ان الامام احمد لم يکفر المأمون مع العلم ان الامام احمد يکفر كل من قال بخلق القرآن من قال ان الامام احمد يکفر كل
من قال بخلق القرآن - 01:01:50

ولم يکفر المأمون فهذا لم يفهم القاعدة عند اهل السنة والجماعة ما هي القاعدة عند اهل السنة والجماعة في التکفير التفریق بين
اللفظ العام وتتنزيله على المعین الامام احمد يقول بالتواتر ثابت عنه وهو عقيدة المسلمين. من قال القرآن المخلوق فهو کافر -
01:02:05

من من الفاظ العموم من الفاظ العموم وليس المقصود بكلمة من فلان ابن فلان المقصود بكلمة من اي انسان نكرة من قال بان القرآن
مخلوق فهو کافر هل من الفاظ العموم - 01:02:33

تنزيله على الافراد بحاجة الى شروط وموانع. ها وانتفاء موانع فالامام احمد الذي قال من قال قرآن المخلوق فهو کافر هو الذي كان
يدعو للخليفة يدعو للمتّص بالهدایة ويُدعى للواثق بالهدایة - 01:02:54

وكان يقول ملبس عليهم هو الذي كان يقول للناس لا تخرجوا عليهم لو كانوا کفارا عنده ها يجوز الخروج ولا يمنع اه؟ اذا هذا اكبر

دليل علی انه ما كان يرى المأمور والمعتصم والواثق كفارا - 01:03:15

ما كان يراه بل انهم كفر ابن ابي دؤاد نفسه الذي نستيقن انه داعية هذه الضلاله واماها لماذا؟ لاجل التأويل فالتأويل مانع من موانع تكفير المعين كما هو معلوم من عقيدة اهل السنة والجماعة. الان ساضرب لكم مثلا - 01:03:40

ساضرب لكم مثلا لو قال قائل من زنا يجلد كلام صحيح ولا باطل اذا كان محضنا صحيح منزلة يوجد اذا كان غير محسن جيء برجل قالوا عنه انه زان وهو غير محسن. ما حكمه - 01:04:11

اه الجد نعم الجلد فلما جيء به الى القاضي قال القاضي لا. الشهدود اربعة ثلاثة منهم شهدوا وواحد شهد بانه فوق المرأة ولم يشهد الواقعه فهل يقيم عليه حد الجلد - 01:04:36

لا اذا لاحظوا الان تعين المسألة مختلف عن لفظ العقد لأن تعينها لابد من وجود الشروط وانتفاء المowanع وقد ذكرت هذا بالتفصيل في فصل خاص في كتابه تغيرات ائمة الدعوة في الرد على الخوارج - 01:05:03

بينت فيه ان اهل السنة والجماعة يفرقون بين اللفظ العام وبين تعينه على المعين وذكرت هذا ايضا في محاضرة لي بعنوان براءة دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب السلفية من فكر الخوارج - 01:05:25

القاعدة وداعش نموذجا تماما قال رائع مثلا انا شاعرة يعتبرون من اهل السنة بعض الناس يقول لك الاشاعرة ليسوا من اهل السنة من قال الاشاعرة من اهل السنة فنحمل قوله على محمله - 01:05:45

اما انه يقصد بهم الاشاعرة الاولين الذين كان الخلاف بيننا وبينهم في صفات الافعال الذين كان الخلاف بينهم وبينهم في الصفات الفعلية وما كانوا ينكرون الاستواء ولا كانوا ينكرون الكلام - 01:06:13

ولا كانوا ينكرون الوجه واليدين والعلو لله سبحانه وتعالى فبعض اهل العلم كانوا يقولون عنهم انهم من اقرب الناس الى اهل السنة تبني فورك والباقي اللان وامثالهم. اما المتأخرین الاشاعرة - 01:06:34

فبالمعاني الجويني المنكر للعلو وان كان ثبت رجوعه الى قول اهل السنة. والرازي وان كان ثبت رجوع لاهل السنة ومن على شاكلتهم وامثالهم فهؤلاء ائمة الاشاعرة المتأخرین ليسوا على طريقة الاشاعرة الاولية - 01:06:54

بل هم في غالب ما يقولون مثل المعتزلة تماما. ينكرون الصفات الخبرية كالوجه واليدين والاصابع لله تبارك وتعالى وينكرون ما عدا الصفات السبع كلها من قال ان شاعر من اهل السنة يحمل قوله على ان مراده الاولين - 01:07:13

وانهم اقرب الناس لاهل السنة او ان ان نقول ان قوله شعر من اهل السنة يعني في الجملة من حيث انهم وافقوا اهل السنة في اثبات الصفات مثبتة حينما يعدون الاشاعرة هل هم من المثبت او من النفاق؟ فيعدون مع المثبتة للصفات ويععدون مع النفاقة فيما نفي - 01:07:40

اما القول بانهم من اهل السنة على الاطلاق فهذا من قاله فقد اخطأ ذلك لانهم ليسوا في منهجهم في الاستدلال ولا في مسائلهم في مقالات الاعتقاد موافقين لاهل السنة والجماعة - 01:08:07

توفي من السنة اه واقترحوا بخلق القرآن كيف العمل وهذه هي استئناف له وموجودة ان في مسلمين ومن منهج اه السنة وعلى هذه العقيدة كاملة عقيدة السنة الا انها مقتنة بخلق - 01:08:25

ما دام اقتتنى بخالط القرآن ليس من اهل السنة خلاص خرج ربما الانسان يخرج من السنة بمقالة اضرب لك مثال الخوارج الذين كانوا في زمان عثمان خرجوا على عثمان وخرجوا على علي رضي الله تعالى عنهم - 01:08:49

هؤلاء الذين خرجوا ما هي المشكلة بينهم وبين الصحابة والتابعين؟ ما يندم بينهم وبينه مشكلة في مسألة واحدة مسألة الخروج للحاكم المسلم اذا اخطأ بس ولا لا؟ هل عندهم مشكلة في التوحيد؟ هل عندهم مشكلة في الصفات؟ هل عندهم مشكلة في الاتباع؟ لا والله. مشكلة واحدة فقط - 01:09:05

لا طيب اترك هذا الان الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان كانوا يسمون بالشيعة لماذا خرجوا من السنة بشيء واحد قالوا عنهم انهم اهل تشيع لماذا قالوا عنا هادشي؟ لمسألة واحدة - 01:09:30

ما عندهم مشكلة اخرى لا عندهم عبادة قبور ولا عندهم اضرة ولا ما عندهم الا مشكلة واحدة يفضلون علي فسموا بالشيعة الاولى فالرجل قد يخرج من السنة بمقالة - 01:09:47

باعتقاد واحد لان مسائل الاعتقاد مسائل اجتماعية. الخروج عن واحد منها من مسائل الاجماع خروج عن السنة كما ان منهج الاستدلال عند اهل السنة واحد فالخروج عن منهج الاستدلال من طريقة اهل السنة يخرج الرجل من الاستدلال - 01:10:04
نعم الحاكم بلسانه بعض الناس ويستدل وافعال بعض السلف الرد عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكلام الله حسن الله تبارك وتعالى يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - 01:10:25

فهذا الذي يتكلم على الحاكم نقول عدل لسانك واحسن حالك يأتيك الصديق وابو بكر وامثاله الله يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسب الله يقول جل وعلا حرم على من؟ على موسى كليم الله وهارون النبي - 01:10:55
ومن معه من المسلمين حرم عليهم دخول البيت المقدس لماذا لان جلهم قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها تذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاتل - 01:11:21

أربعين سنة يتيمون في الارض عن بيت المقدس لانهم خالفوا نبيهم فموسى وها هو فهؤلاء يريدون حاكما ها يسير بصيرة عمر ابن عبد العزيز لهم يسرون بسيرة المفسدين في الارض - 01:11:38

ما يمكن سنة الله في الكون الله يقول يا الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم ولذلك قيلت اهل السنة والجماعة ما جاء في الحديث. اسمعوا واطيعوا ليش ما قال اسمع وبس - 01:12:00

ليش ما قالوا اطعوا بس؟ ليش جمع بين الامرين اسمعوا اي لا تشوشا على اقوالهم باقولكم اطعوا لا تشوشا بافعالكم فتخالفوا افعالهم بافعالكم اذا لا يجوز الخروج على الحاكم لا بالسمع ولا بالفعل - 01:12:17

ولذلك كان السلف يقولون الخوارج ينقسمون الى قسمين طوارج قعدية وخوارج شوري. خوارج القعدية الذين جالسين في بيوتهم حاكم كافر حاكم. يجب ان نخرج عليه حاكم كذا وهو جالس ما يسو شي - 01:12:38

ما غير بس يفسد اولاد المسلمين وبيوتات المسلمين ها يفسد عليهم دينهم واعتقادهم وللخوارج الشراب هم الذين يخرجون ويقتلون عيادا بالله تبارك وتعالى فالخروج قد يكون بالقول وقد يكون اما استدلالهم - 01:12:55

بعض وقائع التي نقلت عن السلف فنقول عن ذلك تقول عن ذلك جوابها الجواب الاول ان نقول هذا الذي تنقلونه لابد من اثباته. لان ما ثبت عن رسول الله من السمع والطاعة متواتر. وهذا الذي تنقلونه احد امرين - 01:13:15
اما غير ثابت واما ثابت احد والحادي لا يقابل بالمتواتر به هذه مسألة معروفة في الاستدلال عند التعارض الجواب الثاني ان نقول ان افعال السلف يستدل لها لا يستدل بها - 01:13:38

افعال السلف يستدل لها لا يستدل بها افعال السلف حجة لنا اذا كانت موافقة للسنة او اجماعا غير هذا ها شباب افعال السلف اذا كانت موافقة للسنة فهي حجة تفسير - 01:13:59

للسنة العملية او يجمع حجة. طيب اذا اختلفوا فنأخذ بأي اعمالهم بموافقتهم اذا لا يمكن الاستدلال بهذا ابدا الله يجازيك بخير وزي ما قلت اخر سؤال عشان نخطب المجلس. جزاكم الله خيرا. هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي المرء على دينه - 01:14:20

الى كوكبة قال يصلح طلب من الله الدعاء بالابتلاء لا والله جيد انك ذكرتني بحديث جاء في مستدرك الحاكم وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 01:14:44

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم. فقلت يا رسول الله ان المرض شديد عليك. قال نعم اشد الناس بلاء الانبياء. قال قلت ثم من؟ قال ثم العلماء - 01:15:03

قال قلت ثم من؟ قال ثم الصالحون وفي وفي سنن الترمذى وقال صحيح والنسائي وابن ماجة وفي صحيح ابن حبان ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنـه الشيخ الالبـاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبـتلى المرء على قدر دـينه - 01:15:18

لكن هذا ليس معناه انك انت تسأل البلاء. لا انت تسأل الله مثانة للدين زيادة الدين قوة الدين فاذا كان الله جل في علاه يريد لك قوة الدين زيادة الدين على الدين ربما يأتيك من طريق الابتلاء بالسراء وبالضراء - [01:15:45](#)

ان ستأتيك اما ان الانسان يقول اللهم ابتلني عشان ابلغ مراتب كذا هذا غلط مال هذا اصلا يسأل الله البلاء هذا غلط عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبتلى المرء على قدر دينه معناه انه انك انت اذا اردت [01:16:07](#) -

ان تكون مرفوعا عند الله زد في دينك مو زد في طلب البلاء فنسأله جل وعلا ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [01:16:25](#)

ن Tob اليك الملتقى غدا ان شاء الله - [01:16:41](#)